

الدنيا والدين في عام خمسة وعشرين

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

١ اورية (تمة)

﴿المانية﴾ سمت المانية غاية جهودها لتعتق اراضيها من مراقبة الدول المتحالفة وتخرج من نواحي كولونية الساكر الفرنسية المحتلة فيها. وقد تأخر الحلفاء عن الخروج لما اثبتوه من نقض الدولة لمواعيدها واستعدادها خفية للحرب واكتشاف عدد حربية واقرة على خلاف ما صار عليه الاتفاق

كانت امور المانية الداخلية في اضطراب لا بين الاحزاب الاشتراكية والمحافظة من الاختلاف. ففي اواخر شباط سقطت وزارة مر كس الاشتراكي ووقع الانتخاب على الكنشليار لوثر

وفي ٥ آذار توفي رئيس الجمهورية الالمانية ايبرت وبعد شهرين اقيم على الدولة رئيساً المارشال هندنبورغ احد اركان الحرب الصومية فكان لانتخابه وقع سيئ في نفوس الحلفاء المتخوفين من الحرب ومن عودة الامبراطور غليوم الى عرش المانية اذ كان هندنبورغ من اخلص قوادمه

وقد احتفلت المانية في شهر ايار بتذكار السنة الالف لامتلاكها على انحاء نهر الرين وكولونية. وجددت احتجاجها على احتلال فرنسة لتلك الانحاء.

ثم تم خروج الفرنسيين من المانية من مقاطعة الروهر اولاً ثم من كولونية في شهر كانون الاول بعد ان اتمت المانية معاهدة لوكارنو التي قرر فيها ممثلوها مع فرنسة وانكفرتة وايطالية وبلجيكة القرارات التي اتخذوها توطيداً للسلام ومناهضة لما يبعث بجانبه. وقد صدقت الحكومة في مجملها العام على ما تعهد به ممثلها

ومما سر به الكاثوليك ما اشترع عليه المناديون من وجوب التعليم الديني في المدارس دعاءً للشرور الناجمة من التعام اللاديني والكفري

وكذلك ابتهجت المانية الكاثوليكية لتثبيت قداسة بطرس كانيزيوس والاعلان

به كلفان الكنسية لا أذاه من الخدم الجليلة لالمانية اذ قام كبطال . غوار في وجهه
 الاصلاح البروتستاني الموهوم وناضل عن الايمان الكاثوليكي فنجى قسماً كبيراً من
 المانية من ذلك الوباء الممّال ومن الحروب الدينية التي قامت المانية في القرن السادس
 عشر ظهراً لطن . فأقيمت . واسم جليلة في كل الانحاء . لذكر هذا الواقع العظيم
 ﴿بافارية﴾ قد استقلت بحكمها بعد الحرب . وفي هذا العام في كانون الثاني قد
 عقدت دولتها معاهدة مع الكرسي الرسولي وظهرت فيها كل تاهل بما طلبه الخبر
 الاعظم بخصوص تعيين الاساقفة وحرية الرهبانيات والتعليم الديني في المدارس
 ﴿-ويسرة﴾ اخذت بتنظيم جيشها على قواعد الجنديات المستحدثة من حيث
 التسليح والحركات في الدفاع والهجوم
 وبما أنه سريرة من الاعمال المشكورة ما شرعها مجاسها في ٢٢ آذار من إلنا .
 القمل وماهد المضاربات

تباشرت سويسرة عموماً وفريبورغ خدراً بتثبيت قداسة رسولها الكبير في
 اواسط القرن السادس عشر القديس كانيزيوس اليسوعي الذي انشأ جامعة فريبورغ
 وفيها توفي

﴿بلجكة﴾ وقعت بين احزابها السياسية منازعات سيئت مقروط وزارتها
 وطالت مدتها حتى تمكن اخيراً الحزب الكاثوليكي من الفوز بحزب الامرار
 المناهضين للدين وانما احتاج للتقرب من حزب العتال المشايخين للاشتراكيين
 اما احوالها الاقتصادية فهي على غاية النجاح . وللدين في بلجكة مقام رفيع
 بهمة اكايروسه الجامع بين النضيلة والعلم وبمساعدة الجميات الرهبانية والمدارس
 الكاثوليكية العليا والثانوية ولا سيما بفضل نياقة الكردينال مرسيه
 اراد اهل بلجكة اقامة عيد خصوصي اكراماً لعرس ملكهم الفضي وفكروا
 في تقديم هدية فاخرة للعروسين العزيزين . فلم يشأ الملك ان يتحمل الشب هذه
 الكلفة وانما عرض على المتولين للحفلات ان يعلن باكتتاب على العموم لمساعدة
 المنكوبين بطمان الانهار وجعلوا الاكتتاب فرنكاً واحداً فكان مجرعه مليونين
 من الفرنكات صرفت في خير المنكوبين
 ﴿هولنده﴾ لا تزال امورها المدنية في ترق . وكذلك قد اضحت الديانة

الكاثوليكية معتبرة في اعيان الجميع حتى غلاة البروتستان واذ قرر مجلس العموم
إلغاء الدواة لدى الكرسي الرسولي قدم اربعة وزراءها الكاثوليك للملكة
واياهم استغفاهم فكان لغفاهم تأثير عظيم حيز المُدمنين على هذا العمل العدائي
﴿البرتغال﴾ جمهورية البرتغال بعد هيجان اربابها اخذت بالاعتدال نوعاً . ففي شهر
كانون الثاني من هذا العام أُقيمت اعياد فاخرة كذكور للمئة الرابعة من وفاة تاسكو
دي غاما فاتح طريق الهند حول افريقية كما روت مجلة الشرق في ترجمة المكتشف .
فارسل الكرسي الرسولي نائبه في مدريد السيد تدسكيني الى لسبونة ليحضر تلك
المراسم باسم قداسه فتم الامر بغاية ما يرام من الروثق والآية

﴿المالك السكندينية﴾ هي الدنيسرك واسوج وزوج . كانت منذ القرن
السادس عشر مغالية بتعضها الدين ضد الكنيسة الكاثوليكية . وقد سبقت الدنيسرك
ومنحت الكاثوليك الحرية في ممارسة دينهم . ثم جازتها بالعمل مملكة اسوج . وفي
هذه السنة الاخيرة رأت زوج ان تلقي من شرانها ما لم يُقد ينطبق مع تساهل
الشعوب وسحت للرهبانية اليسوعية ان تحتل اراضيا

اعلنت دولة زوج بتسلكها على الخاء سبتربغ في ١٤ آب

وقد جرى في الصيف الاخير في عاصمة اسوج مؤتمر عظيم للادبان كانت الغاية منه
وجود طريقة للأئمة والتسامح بينها . فحضره اصحاب المذاهب البروتستانية المختلفة
المتعددة المتناقضة والشيع الوثنية والمسلمون واعضاء الكنائس المنفصلة عن رومية .
فمعدت جلسته وخطب فيه كثيرون من الخطباء عن الاتحاد والمجانلة والتعاقد في
خدمة الانسانية والاعمال الخيرية . وكان من شروط رؤساء المؤتمر ان لا يُسمع للخطباء
بالكلام ازيد من خمس دقائق وان يضربوا الصفح عن معتقداتهم . فكان المؤتمر
عقياً اشبه بالمجتمعات المدنية الودية . وذلك ما منع الحبر الاعظم ان يقبل الاشتراك
بهذا المؤتمر لئلا تُبخص حقوق الكنيسة الكاثوليكية التي مع حيا وخدمتها لكل
البشر لا يسما ان تقر بالحق لسواها ولا ان تساهل بشي . من عقاندها الالهية

﴿روسية﴾ هي الدولة التي تدهش العالم منذ ثمانين سنين بسياستها الحرقاء البانية
على اصول القوة الوحشية والبادي الشريعة التطرفة فسالت فيها الدماء كالسيلول
وقتل الوفا بل ريات بل مئات الوف حتى ألوف الالوف من اساقفة وكهنة واعيان

وعلماء وضباط وجنود. ولم تكف بان مجري اربابها على تلك الثمن الثورية بسبل تصرف الملايين من الذهب المسلوب من الاغنياء والكنايس والادوية لتنتشر في كل الاقطار روح الشيوعية المستبحة حتى في اكبر المواضع الاوربية كباريس ولندن وبرلين وامرازها يتشددون خصوصاً على الكاثوليك يذيقونهم انواع المذابح من نهب وضرب وحبس وقتل. وممن قتلوه السوثيات شرقتة بعدد مذابح طويلة الكاهن الكاثوليكي فدوكوفيسكس حرق حياً في اواخر شهر آذار بقرب كنيسة في زيتونيا وفي ٢٥ نيسان توفي البطريك الاورثوذكسي تيجون ضحية المعاملات السيئة التي عمل بها من قبل السوثيات. وبعد وفاته اشاعوا باسمه وصية مزورة ختموها بخطه كأنه يبحث فيها الشعب على مجازاة الدولة الشيوعية

ولم يحصر امراء روسية معاملاتهم هذه الشيعة على اعدائهم بل يجرونها ايضاً في ذويهم فاتهم لأمات لينين منبثي الثورة الاكبر اوقفوا رفيقه تروتسكي وهم يرصدون كل حركاته وسكناته حتى اذا وجدوا فيه ما يريهم اوتقوا به كفضل الذئاب التي تشب على احد ذويها ان رأتها مصاباً بجرح ولا ترى في كبار الشيوعية رجلاً يثق بصاحبه فكلمهم على حذر من بعضهم كزيرنوفايف وستالين وكومشين لا يتفتون إلا في اعمال الجور والظلم. وقد اختار البولشفيك كرئيس اجلس الأمة المحسنة بيت الذي اشتهر بمذابحه في خركوف وغيرها

ومن آثار الشيوعية في روسية المدارس الماكرة للدين وقد اخذت تأتي بثأرها فان عدد جرائم الاحداث باع في العام الماضي نيناً وخمسين ألفاً بموجب الاحصاءات الرسمية ودولة السوثيات تود التقرب من الدول الكبرى التي لا تزال تطالبها بوفاء ديونها. فان لفرنسة وحدها على روسية عشرة ميارات فرنك ذهب. وقس عليه بقية الدول. وبعد مباشرة المخابرات اضطرت فرنسا وانكلترا الى قطعها وقد احبت روسية الرسمية مع ذلك ان تبهر العالم بتدنيها الكاذب اذ دعت العلماء الاوروبيين الى مؤتمر علمي في عاصمتها لينينغراد فاستشف الحضور من وراء تلك المظاهر الموهبة حالتها السقيمة وصرحوا بها عند رجوعهم الى مواطنهم

﴿بولونية﴾ اوقع الكرسي الرسولي وجمهورية بولونية على معاهدة بين الدولتين في اواسط تموز

زار الجزال غورو بولونية في اواثل الحريف فصار له في كل النخامها استقبال ملكي واستعرض جيش بولونية فوجده أهلاً بمناخر اجداده القديمة فتوثقت عرى الحب بين فرسة وبلاد بولونية

﴿اليونان﴾ لم تصطح الى اليوم اجوالها الداخلية لعدم اتفاق احزابها الياسية على وزارة ثابتة . والظاهر ان الجزال يتالوس يحاول التفرّد في السلطة كما فعل موسوليني في ايطالية ليخضع الكل تحت امره

وفي شهر تشرين الاول حصات المناوشات بين اليونان والبلغار اذ تجاوز جندي يوناني حدود البلغار قُتل ، فدخل اليونان اراضي البلغار وضرخوا مدينة بيتريش ودخلوها وكاد يتغاقم الشر وتعلن الحرب بين الدولتين فاقتهما الوزير يريان ان ترفع الدعوى الى مجلس التحكيم في لاهاي فقلنا وحُكم على اليونان بدفع عشرين مليوناً للبلغار كتعويض

قد اخرج الاتراك من بلادهم ٢٠٠٠٠٠٠ من اليونان المحتلين فيها بادلومهم باترك دولة اليونان . ومن نفوا من تركية بطريك النار قسطنطين عرّو غلو مع اربعة اساقفة تعلمهم قطار خصوصي الى سالونيك . فاستاء اليونان من هذا العمل اذ لم يبق في القسطنطينية (رومية الجديدة) أثر للبطريركية المسكونية (كذا)

ومن نكبات اليونان طفيان المياه في عاصمتهم اثينة وانفجار البركان المسى نيوكياني القريب من جزيرة ستورين في ١١ آب وما بعد .

﴿الدول البلقانية﴾ يفرغ الشيون الروسيون جهدهم ليشوا في البلقان آراءهم الفاسدة وقد صرفوا بلوغ اميتهم نحو ٥٠٠ مليون من الفرنكات . وهم الذين اوحوا الى بعض مشاييمهم في البلغار ان يفجروا الديناميت في كنيسة صوفياً الكاتدرائية يوم اجتمع فيها ارباب الملكة الا الملك الذي كان غائباً فقتل عدة قواد ووزراء واعيان واكايروس بلغ عددهم ١٤٠ قتيلًا و ٢٨٠ بريماً

وقد فلرا ذلك لماهدة البلغار ورومانية للدفاع عن البلاد في وجه البولشيك في شهر كانون الثاني

تنازل ملك رومانية كارل عن حقوق الملكة لابت ميثال الصغير فأعلن به ملكاً في ٢١ ك ١

تمت حاضرة سربية بلغراد رئيس اساقفة كاثوليكي السيد رفائيل رودتش
سقفه نائب الكرسي الرسولي بلغرينتي وجرى ذلك بجثة نادرة حضرها كل ممثلي
الدول مع كبير وزراء الملكة . عدد الكاثوليك في بلغراد عشرة آلاف نفس وقد
اضحت كنيتهم ضيقة على عددهم فاخذوا في بناء كنيسة كاتدرائية واسعة . وبين
سربية والكرسي الرسولي معاهدة أبرمت سنة ١٩١٤ .

ومن مآثم البرلشفيك انهم حاولوا قتل رئيس سربية المبر باتشيش . أما البانية
فان للسلمين فيها التقدم الاعلى . . . وكان الكاثوليك ألوا حزياً قوياً يرئسه الوجيه
غورا روشي فجاهره الهداء رئيس البلاد احمد زورغي واغرى قاتلاً بقتله فقتل

٢ اميركة

﴿الولايات المتحدة﴾ صدق المجلس الاعلى على اقامة السيد كلثين كوالدج
كرئيس قانوني على الولايات المتحدة . وكان قبل ذلك يرئس البلاد كثنان الرئيس
هرودنغ التروفى قبل نهاية زمان رئاسته

قد اظهرت اميركة بعض التشدد بطالبة دفع ديونها من الدول المتحالفة ولاسيا
من فرنة فعدت لذلك بعض الاجتماعات حضر الوزير كاليو آخرها في واشنتن فلم
تأت بتتيجة وصممت الولايات المتحدة على مطالبيها وكأنها نسيبت بعض ما نالها من
المراقق بسبب الحرب الكونية التي انضمت بها اكثر من سواها لتأمين تجارتها واتساع
نطاق اعمالها

وقد بليت بعض معزلات اميركة الشمالية بإعصار هائل اضر بأهلها وذهب
بأعمار كثير منهم وخرّب عدداً عديداً من قرانهم

ومن الاخبار السارة نجاح الكنيسة الكاثوليكية المتواصل في اميركة الشمالية
التي بلغ ابناءؤها نيفاً و ٢٦ مليوناً من النفوس بينهم ٤ كرادلة و ١٠٥ رؤساء اساقفة
واساقفة و ٢٠ رؤساء . رهباتيات و ١٨٤٠٠٠ كاهن عالمي و ٦٤٠٠٠ راهب و ١٢٤٠٠٠
كنيسة . ومشرعاتهم الدينية والادبية والحيرية لا يحصى عددها . وقد عرّوا اليوم على
تشيد كنيسة فحمة على اسم قلب يسوع الاقدس في مدينة يتسبورغ قدرت نفقاتها
بليونين دولار اي ٣٨ مليوناً من الفرنكات

ومن توفي في العام الماضي من مشاهير الاميركيين السيد لوثيرين المدعو بملك الصابون المعروف بسون ليت (Sunlight) كان ولدت رجل عطار فاخترع صابوناً جديداً صرف على الاعلان به عدة ملايين فصار من اكبر المثرين وانما انفق قسماً كبيراً من ماله في الاعمال الخيرية والوطنية وابتنى مدينة دعاها «يورت سون ليت» جيزها بكل ما تحتاج حواضر البلاد اليه من ابنة وكانس ومستشفيات وبساتين. مات في شهر حزيران

زار المثري الشهير روكفلر فرنسة وصر على مدينة ريمس لتفقد احوال كنيستها التي دفع لاصلاحها اربعة ملايين من الفرنكات من ماله

تستمد شيكاغو لحفلات المؤتمر القرباني في الصيف القادم فتكون من اكبر مظاهر العالم ينتظر لحضوره عدة كادلة و ٥٠٠ رؤسا. اساقفة واساقفة والوف من الكهنة ومليون من الكاثوليك فضلاً عن سواهم. وقد اخذت المدينة منذ اشهر في الاستعداد له وابتنت لذلك ابنية خاصة ومدت اسلاكاً جديدة للقطاروات. ومن المعلوم ان اول من حظ رحالة في مكان شيكاغو هو المرسل الفرنسي اليسوعي الشهير الاب سركت (Marquette) سنة ١٦٧٤ والدينة اليوم من اكبر مدن المعمور ينيف اهلها على ثلاثة ملايين من البشر الكاثوليك منهم مليون ومئة وخمسون الفاً. ورئيس البلدية فيها هو كاثوليكي عامل يوسف ديئا (M. J. Deva)

ومن اخبار اميركة الشمالية اكتشاف احد كبار الاثريين المهندس هرقتفتون في معاملة نيفادا الجنوبية في بادية مورهايا موقع مدينة كبيرة تقدمت زمن المنود يرتقي تاريخها الى بضعة آلاف من السنين وهي واسعة الارجا. كثيرة الآثار الدالة على تمدنها الراقى ووجدت في طور الظران

﴿ كندا ﴾ فقد الكاثوليك رئيس اساقفة حاضرتهم كيبك الكورديتال بينين المارلود في ١٠ ذك سنة ١٨٤٠ والتر في ١٩ ذك ١٩٢٥. تقدمت في ايامه الكنيسة تقدماً كبيراً وتلك البلاد كان عدد كاثوليكها قبل مئة سنة ٤٠٠٠٠٠ وهم اليرم اكثر من ثلاثة ملايين

﴿ اميركة الوسطى الجنوبية ﴾ ان (المكسيك) لم تخرج بعد من ازمته السياسية بعد تسلط مناصري الثورة على تدبير امورها. ولعل اميركة الشمالية تتشرف الى بسط

حميتها عليها بدعوى إعادة السلام بين اهلها

ان قناة (بناء) مع ستمها قد اضحت اليوم ضيقة على الزمن المديدة التي تقطعها
ذهاباً واياباً بين الاوقيانين في فكر ارباب الدولة في ترسيها

البرازيل ان اتساع اراضيها وما خضها الله به من الخصب وضروب المرافق
الطبيعية المدنية والنباتية يزيدا كل يوم ثروة. كفى بذكر بيتها البالغ نحو ثلثي المصادر
منه في العمود. وللمهاجرين البرازيليين في البرازيل شأن يُذكر بينهم كبار التجار
واصحاب الصنائع والمحافظين والكتبة وغيرهم

والدين في انبرازيل. مززز والمكثية واربابها المقام الختقيق بهم في المواطن
الرسية. على ان هناك ايضاً قوماً يحارلون الفتن والدناس لينصروا لهم عرشاً على اخرة
السلطة المنظمة. ففي اواسط الامم قام بينهم بعض اصحاب المشاغب وسهروا الى قباب
الحكومة واستلموا كألوف العادة الى النهب والسلب والارامرة على حياة السكان
في سان باولو وريوجانيرو ولم تلبث الحكومة ان كسرت شوكتهم وردتهم خائبين
وقد رأينا في فصل الصيف وفد الزوار البرازيليين الى بلادنا والى زيارة الاراضي
المقدسة فصار لهم احسن استقبال حيثما ساروا وشكر لهم اللبناثيون اصطناءهم الى
المهاجرين الوطنيين في بلادهم وكان بينهم الاساقفة والاعيان فمادوا الى بلادهم
لاهبين بروعة اللبناثيين وكرمهم الخاتمي

بوليفية احتفلت جمهوريتها في آب بتذكار استحرارها تناصر في مواسمها
ارباب الدين والدولة فكانت الرتب السديفة غاية في الآبهة والرونق فكلل ممثل
الكرسي الرسولي شمال السيدة العذراء العجاثي الشهيد في «كابابنكا» بتاجر من
الحجارة الكريمة. واقامت الدولة في مدينة «لاپاز» تمثالاً لبطل الوطنية الجنرال سوكر
شيلي كانت ازمة الحكومة في ايدي الرئيس السندري من حزب الراديكال
التطرفين فقلبه على منصبه التاميراتو المعدل لكن اشيع السندري اعادوه الى منحة
السلطان ثم سقط ثانية ووقع الاختيار على رئيس جديد اسمه اميليانوا فيغيروا

٣ افريقية

مصر لم تهدأ المنازعات السياسية بين اهلها من وطنيين يطلبون ان ترفع

بريطانية العظمى يدها عن تدبير الأمور في مصر ويمادون الاجانب تحت لواء زغول باشا ومن محافظين يررون العمل بحكمة وسكينة خوفاً من ان يزجروا البلاد في ورطة لا يمكنه النجاة منها يمثلهم رئيس الوزارة احمد باشا زيور ويمضدهم جلالة السلطان فؤاد الذي اصبح مرفقه حرجاً بتطرف الحزب الوطني لاسيا بعد قتل سردار السردان سر لاي ستيك . وقد ارسلت انكلترة ليخافه في منصفه السياسي المعنك اللورد لويد جورج فقدم مؤخرًا الى مركز ولايته

وقد وقف اللورد أنثني ورجاله على اصحاب الحرية بحق السردار فحكم عليهم بالاعدام — ومن اخبار مصر ان الحديوي السابق عباس حلي باشا الساكن حاضراً في الاستانة يطالب انكلترة بحق املاكه المضبوطة البالغ ثمنها ٢٤٨٠٠٠٠٠ ليرة مصرية . وقد فتح له مصرقاً في العاصمة التركية

وقد سرتنا ما اتقت عليه وزارة المعارف ان يمدى المدارس في المدارس العمومية اساتذة يفرضون عليهم الدروس الدينية لكل طائفة ذروها من كهنة او مشايخ لئلا تصعب مدارس مصر خالية من الدين وتلك الطائفة العظمية وقد تعززت الكنائس في القاهرة بمقد ، وتمر الدائنة في الشهر الاول من ايار

اشتركت في حفلاته كل الطوائف الكاثوليكية تحت رئاسة القاصد الرسولي **الحلبش** ان زيارة ولي العهد الى ارضية في العام الماضي افادت بلاده مادياً وادبياً فسعى الى تحيين بلاد الحبشة وتجهيزها بمرافق التدن الحديث املاً بتوسيع نطاق تجارتها وصناعتها وتوفير اقتصادها

ومملكة الحبش تبلغ اليوم قريباً من سبعة ملايين نفوس منهم الوطنيون النصارى الاورثذكسيون ثمانية ملايين ونصف والمسلمون ثلاثة ملايين والباقيون من اديان شتى . وقد منحت الحرية للكاثوليك من نحو نصف قرن وهم اليوم ٢٥٠٠٠ يتبعون الطقس الشرقي الحبشي وفي بلاد الغملاً ١٧٤٠٠٠ من اللاتين . والمراسون الذين يبشرون تلك البلاد من الرهبان الكبوشيين والاباء اللعازريين ولكاهنهم الايادي البيض في خدمة تلك الاوطان عرفوا لهم النجاشي منليك ومن قام بعده

مراكش قد شاعت اعمال قبائل مراكش العربية والبربرية تحت تدبير القائد الكبير عبد الكريم فيجند الجنود وجهزها بكل المد الحربية الحديثة

بمساعدة الضباط الالمان وانصار البرلثيك الروس . وناجى القتال الدولة الاسبانية فالتحق بجيوشها اضراً جئة واكرهها على التتهتم الى الريف واتصل بالاملاك الواقعة في دائرة النفوذ الفرنسي فحاربها والمرابين لها وطالت الحرب الى ان تمكن الفرنسيون من حصر ساحة الوغى . ثم اتفق الفرنسيون والاسبانيون على توحيد القوى في رد غارات العدو فلم يلبث ان فشل وضعف . والامل معقود ان سيدحر عبد الكبريم تماماً بالاستقبال القريب . وكان الفضل في تنظيم حركات الجيوش الفرنسية للمارشال ليوتي ثم خلفه المارشال بيتان

٤ آسية

﴿الصين﴾ اصبحت الصين في حالة يرثى لها من الفوضى والمشاغب لا بين شمانها وجنوبها من النفور والمعاداة . وقد قام عدة قواد يمشون بالبلاد ويلقون الرعب في قلوب السكان حتى لم يعد الناس يأمنون على حياتهم واموالهم وقد وجد البرلثيك في الصين مستنبأ . موافقاً لزرع آرائهم الشيوعية فارسلوا اليها كثيراً من دعاتهم ليحرضوهم على الدول الاربوية وخصوصاً على انكلترة واليابان فاجاب الالف من الشبان والدارسين الى هذه الدعوة السيئة ثم شملوا ببغضهم كل الاجانب الذين في الصين . فاضطرت الدول الى ان ترسل الى سواحلها مراكز حربية وجنوداً يدافعون عن الغارات وعن حياة مواطنيهم وفي اواخر كانون الثاني توفي احد زعماء الثورة تسيين المدعو «سون يات سين» ولد سنة ١٨٦٦ وقاطب السياسة في وطنه مدة ستين عديفة فتقلب في وظائف بلادهم وهو يسعى في كل حين الى تهيج مواطنيه ودفنهم الى كل المظالم حتى عدت المظاهرات والفتن من مألوف حياته

وقد تقام الشر في الجمهورية الصينية وأيس الناس من الحصول على السلام . ومن غريب امر مبلي جامعة بكين الوثنيين اتهم التجاؤوا الى الحبر الاعظم بيرس الحادي عشر فالتسرو واساطنة بصفته كونه ردياً على الدين المسيحي ليخند بنفوذهم ومشورته تلك المشاغب والفتن التي كادت ترمي الصين في هاوي الشرور وفي الدمار اتهم فاجابهم الحبر الاعظم برالة لطيفة بأنهم آياها ان سيد قطنطين التاخذ الرسولي

في الصين ووعدهم افراغ كنانة الجهد في مساءدتهم
وقد نُكبت الصين ما خلا الآفات السابق ذكرها بالمجاعة وبطوفان المياه . وقد
فجر النهر المعروف بالاصفر سدوده وامتد الى مسافات بعيدة في الاراضي فذهب باعار
كثيرين من الناس وغمر الحقول والبساتين وأتلف مزروعاتها
﴿اليابان﴾ قد تَكَرَّرت الزلازل التي اخربت توكيو في العام المنصرم وقد دُمرت
في هذا العام مدينتي «تروسك وكيوساي» . وقد وقع حريق كبير في توكيو اتهم
٣٤٥٠٠ بيت

ومن اخبار اليابان ان مجلها الياباني منح النساء حق الانتخاب للبعوثين
وقد اكتشف آخرًا الاب الأرسل فيليان (Villien) في مدينة امغوشي الهيكَل
الياباني الذي نزل فيه القديس فرنسيس كسنايوس II دخل تلك البلاد في السنة
١٥٥١ . وكان حاكم البلاد أفرزه لسكرانه فكنه ستة اشهر . نابتاع المرسلون هذا
الهيكَل وارادوا ان يتبدوا بدلًا منه كنيسه كاثوليكية بديعة فانتحوا لذلك
اكتتاباً اشترك فيه ولي العهد وكثير من اليابانيين اصحاب الثروة وقد احضروا له
صليبا كبيرا سينصبونه في اعلى الكنيسه . وفي شتباك الصليب سُرِّم صورة بديعة
للقديس فرنسيس

﴿اتام﴾ توفي في عاصمتها هراي ملكها «خاي دونه» في ٨ تشرين الثاني وعمره
اربعمون سنة وهو يملك منذ السنة ١٩١٦ كان من اصدقاء فرنة وزارها قبل سنتين
ووضع ابنه ولي عهده في مدارسها وقد اصبح اليوم وريثا لملكة والده وعمره نحو
عشر سنين يدعى «فته توي» . وقد تَأَلَّفت في أيام والده شركات فرنسية لاستثمار
محصولات الملكة وترقية تمدنها . وبفضله نُتحت عدة مدارس وانشئ متحف
لماديات اتام

ومملكة اتام داخلة في الهند الصينية الفرنسية المتركة من خمس ممالك قديمة
وهي قورصنين وكبرديج وتونكين واتام ولاوس . مجموع اهلها ينيف على ١٩ مليوناً
من النفوس والكاثوليك فيها بموجب الاحصاء . الاخير ١٤١٢٤٢٠٠٠ يدبرهم ١٣
استقفاً ونائب رسولي و٤٠٠٠ رسل اجنبي والنف كاهن وطني
﴿كورية﴾ يبلغ عدد اهلها ١٨٤٠٠٠٠٠٠٠ بقي ملوكها مدة مناصبين لثمن

الدين الكاثوليكي فأت في سبيله احد الاساقفة المدعو ايزميرت وكثير من المرسلين ومن الكهنة الوطنيين . وقد طرّب الحبر الاعظم في الامام المنصرم ٢٩ منهم كشهداء . قتلوا بين السنة ١٨٣١ الى ١٨٤٦ . وقد سقى دُمهم الرّكي تلك الارض فأخصبت . بعد أن أُطلقت لاهها حريّة الدين سنة ١٨٨٢ وعدد الكاثوليك ينيف حاضراً على ١٧٠٤٠٠٠ يرعاهم اربعة نوّاب رسوليين

﴿سِيّام﴾ كانت وفاة ملكها المدعو راما السادس في تشرين الثاني ١٩٢٥ كان تبوّأ العرش سنة ١٩١١ وعمره ٣٠ سنة . خلفه في الملك اخوه «ساكُدويا» باسم راما السابع . وكان للمترقي ابن ولي عهد . قضي حُجبه في هذا العام في شهر شباط

﴿الهند﴾ لا يطيق اهلها النير البريطاني ولذلك قد اصبح مرفق دولة انكلترة حرجاً لا بُد لها آهلاً او عاجلاً ان تمنح تلك البلاد الواسعة التي تريد مساحتها على اربعة استقلالاً نوعياً لاسيما اذا اتفق للسلمون والهنود البرهمنيون والبوديون البالغ عددهم نحو ١٥٠٤٠٠٠٤٠٠٠ . وانما يتأجل الامر مدّة لسبب اختلاف العناصر والاديان . أما النصرانيّة فلا تزال قليلة بالنسبة الى سواها فعدد الكاثوليك مليونان بانيق ولعل البروتستانت يزيدون عنهم

ومصائب الهند كثيرة في بكل عام لسبب الامراض والاوربة والمجاعة والحيوانات الضارية كالقذلة البريّة والنمورة وكالافاعي السائمة التي يرت بفتكها او لسبب سنويّة نحو ثلثين الفاً . ويخبر ان ملكة باجكة في رحلتها الى الهند في هذا العام قتلت ثوراً

﴿المعجم﴾ خلع اهل المعجم ملكهم الشاه احمد كجار الذي كان يعيش في باريس متحايداً عن سياسة اهل وطنه . وكان يدبّر البلاد رضا خان فالت نفسه الى الملك ورافق المجلس الوطني على انتخابه . وبتلكه هيبت الدولة الكجارية المالكة منذ ١٢٥ سنة . وقد احتج الشاه احمد على ما فعله مواظوه بخله . ولكن لم يجد صدق لاحتجاجه وقد دعي الملك الجديد بالشاه مهلاوي

﴿العراق﴾ قدّم بريطانيا العظمى راسخة في العراق وليس ملكها فيحصل الا صنيعة الانكليز . وقد سافر في هذه السنة الى لندن ليطلع على مرغوباتهم فيجري في سياسته على مقتضى نياتهم . ولا ينكر ان الامان الحاصل لاهل العراق يتالونه خصوصاً بغض الانتداب البريطاني

لم يُقَضْ مشكل الرصل دوليتها بين انكلترة وتركيّا، بل توتّرت المسألة حتى خيف من وقوع الحرب فأحيلت الى جمعية الامم في لوزان ومنها الى مجلس التحكيم في لاهاي فرَجَعوا حقوق العراق ونالت انكلترة ان تواصل انتدابها على الرصل الى مدة ٢٥ سنة إلا ان تركية لم ترض حتى الآن بهذا الحكم . أما الاهلون فشكروا الله على نجاتهم من ظلم الاتراك

﴿جزيرة العرب﴾ قد حصل فيها انقلاب عظيم بانتصار عزيز بن سعود على الملك حسين في مكة أولاً ثم على ابنه علي الذي اقامه في مكانه لما نقلته انكلترة اسيراً مكرماً بعد خروجه من مكة واحتلاله العقبة . ثم استمدت اشهرًا لفتح جدة والمدينة المنورة فدخاها في كانون الأول . فصارت الجزيرة الا اليمن في حوزة الوهابيين أما اهل جزائر البحرين فحاولوا الاستقلال وطلبوا رفع انكلترة يدها الثقيلة عنهم لكن الانكليز على عكس ذلك عزلوا اميرهم الشيخ عيسى واقاموا له خلفاً على الرغم من السكان فتمروهم عليهم — وحدث بعد ذلك في البحرين إحصار هائل ذهب بحياة نحو سبعة آلاف من اهلها ولاسيا صيادي اللآلي في مناص البحرين وغرق نحو ٢٠٠ قارب من قواربهم

﴿فلسطين﴾ تغير مفروضها الاعلى السر صونيل هربرت فودع فلسطين في غرة تموز بعد ان خطب في العموم ذاكراً لما نالت البلاد في زمانه من النجاح في التجارة والصناعة والزراعة ومن الامان وفتح الطرق وتخفيض الضرائب . وانما سكت عن تعزيزه للصهيونية وعن انشائها اجفل ماسوني صهيوني

وقد حلّاه في منصبه لورد بلومر فتخوف الصهيونيون ومناصروهم من ان يضع حدوداً لمطامهم الاشعيية التي جاهدوا بها عند زيارة لورد بلقور الى فلسطين في آذار ونيسان . لكن اللورد كاد يذهب ضحية تحزبه للصهيونية في دمشق لولا الدرك المرسل من الجزائر سراي جلاسته

ومن الاخبار الكاثوليكية التعاقبة بفلسطين تعيين رئيس جديد لحراسة الاراضي المقدسة حضرة الاب اوريليو ماروتا تاسم في شهر شباط مهام رئاسته — ومنها حفلة وضع الحجر الاول لمكتب بابوي للدروس الكتابية لاحق . بمكتب رومية يرئسه حضرة الاب مألون اليسوعي تولى هذه الرتبة نجمة البطريرك الاورشليمي اللاتيني .

ومنها أيضاً وفاة رجل الخير الشهير الكونت بيالا (C^{te} de Piellat) الفرنسي
 منشى مستشفى مار لويس ودليل زوار الاراضي المقدسة لاهل بآثار فلسطين .
 أما دولة ما وراء الاردن فقد اتّمت بدخول معان وعشبة في حكمها . أعلن
 بذلك رسماً بمد نفى الملك حين منها الى قبرس . وقبرس هذه التي كانت سابقاً تحت
 حماية انكلترة قد أصبحت منذ غرة أيار مستعمرة بريطانية جارية على قوانين
 المستعمرات . ونمّا فرض به حاكمها تعميم التاريخ القري في كل المعاملات وفي
 الاعياد السنوية

﴿ تركية ﴾ يسمى الاتراك ضابطو عنان الامور في انقرة القشبة بارربة لاسيا
 بقشرياتهما كاستبدال العاس والقباق بالقبعة القريجية وكترج النساء لحجابهن وكالجزري
 بموجب التاريخ القري . ونمّا استحدثه تلاوة القرآن بالتركية . وكادوا يجردون
 المدارس عن التعليم الديني . و ارادوا ان يغصبوا ارباب المدارس الكاثوليكية على الحياض
 عن الدين ولما لم يوافقهم اقبلوا مندلسهم الى ان توسط في الامر النائب الرسولي
 فتفتحت مع بعض التجوير في شروط التعليم

ومن اخبار تركية سقوط وزارتها في شهر آذار فتشكلت وزارة جديدة برئاسة
 عصمت بك . وفي شهري آذار ونيسان نشر الاكاد راية العصيان تحت قيادة الشيخ
 سعيد والشيخ مصطفى فاستولوا على بعض الانحاء في جهات ديار بكر وخربوط فارسلي
 عصمت باشا ثلثة طوابير بحاربتهم فانتصروا عليهم وحكموا على زعمائهم بالاعطام
 او النفي . ونفي ايضاً حسين جاهد مدير جريدة تنين لانتقاده على الحكومة
 ونمّا ضجت به ألسنة العموم تطليق مصطفى كمال لامرأته لطيفة هنرم

﴿ سورية ولبنان ﴾ استدعت فرنسا في اواخر العام من السنة ١٩٢٤ مفوضها
 السامي الجنرال فيغان فسافر وقارب الاهلين تصحبه والنتهم تتعطر بالثناء على اعماله
 الجليلة . وذا جاء خلفه الجنرال سراي في ارائل العام الجديد أعرب منذ قدمه عن
 سياسة خرقا . بناملات الجاهلة مع ارباب الدين وعمال دولته الكريمة ثم مع الاهلين
 واصحاب الدول الواقعة تحت الانتداب الى ان كان ما كان من قسام سلطان باشا
 الاطرش ومشايبه الدرروز فاضرموا نار الفتى مجاهرين بالعصيان ومؤلفين العصابات التي

بشرها في كل الانحاء. فاكتفوا بجارية الساعاة المنتدبة بل أفرغوا مجال خطهم على كل البلاد الموالية للانتداب. وخصراً في جبل الدرروز ثم في دمشق وضواحيها وفي جنوبي لبنان في حاصيا وراشيا وكوكبا فلم يدعوا جناية إلا ارتكبوها وجريمة إلا اجتروها خصوصاً بحق النصارى وطلال مدى فظائهم وحتى اليوم لم تنته

فاضطرت الحكومة الفرنسية الى استدعاء الجنرال سراي وتميين خافي له فخامة السير هنري دي جوقنل فلما قدم صار له استقبال شائق واطهر منذ قدومه. نيتة بان يسير في اصلاح الامور بكل عدل وحزم والامل معقود على قرب نحو هذه الفتى. وبما يوسف انه ان بعض المسلمين الوطنيين من اهل دمشق وحماة وبعض القرى انحازوا الى العصابات الدرزية وساروا على آثارها فأخذوا بذنبهم

ومن الاخبار الدينية في العام المنقضي ما أقيم في كلية القديس يوسف من المواسم الهجبة تذكراً بيوبيلها الذهبي (١٨٧٤-١٩٢٥) وقد مر في المشرق وصف تلك الحلقات الجليلة. وبهذه النسبة نذكر ما ألحق بأبنيتها من المعاهد الجديدة غربي المدرسة. وما اضيف الى مكتبها الطبي من الفروع الجديدة كههد الطبابة الطبيعية (Institut de physico-thérapie) ومعهد التحليل الكيوي والبكتريولوجي ومعهد علاج السرطان

واحتفل الروم الكاثوليك في عكا والسريان الكاثوليك في الشرفه بيوبيل سيادة المطرانين الجليلين غريغوريوس حجار وميخائيل نجاش بنسبة بلوغها السنة الخامسة والعشرين من اسقيتها. فنال السيدان تهناتي الموم مع شكر ذريها على خدمها الى الكنيسه والوطن

وقد استأثر الله بعبده الامين غبطة البطريرك الكلي الطولي ديمتريوس القاضي في ٥ من تشرين الاول فعم الاسف على فقد مثله حبراً جامعاً لكل صفات الاجار الاجلاء. مخلداً في القلوب ذكر فضائله السامية. وقد لطف الله نوعاً هذا المصاب على طائفته الكريمة بانتخاب خلفه ذي المآثر الجملة في المناصب التي تولي تدبيرها بصفة كاهن ورتيب واسقف غبطة السيد كيرلس التاسع مغترب. فما كاد يقع على غبطته الاختيار حتى اجمع الكل على مقدرته الواسعة في رعاية الحراف الناطقة الموكولة الى عنايته. بأمة الله محقق امانيه لجدته تعالى وخدمة للوطن